أدعوك إليه جاز ان يقال : هل لك إلى أن تزكى (كما يقال أدعوك إلى أن تزكى) وقد قال رؤبة ما قطع به العذر ههنا قال : .

(بالٍ بأسماء البلى يسمّ َى ...) .

فجعل للبلى - وهو معنى واحد - أسماء .

وقد قدمنا هذا (فيما مضى من صدر كتابنا) .

ومما جاء من الحروف في موضع غيره على نحو مما ذكرنا قوله : .

(إذا رضيتْ علىّ َ بنو قُشَير ... لعمر ا أعجبنى رضاها) .

أراد : عنى . ووجهه : أنها إذا رضيت عنه أحبته وأقبلت عليه . فلذلك استعمل (على) بمعنى (عن) وكان أبو علي يستحسن قول الكسائي في هذا لأنه قال : لما كان (رضيت) ضدّ َ (سخطت) عدى رضيت بعلى حملا للشئ على نقيضه كما يحمل على نظيره . وقد سلك سيبويه هذه الطريق في المصادر كثيرا فقال : قالوا كذا كما قالوا كذا وأحدهما ضد الآخر . ونحو منه قول الآخر : .

(إذا ما امرؤ ولّى علىّ بوده ... وأدبر لم يصدرَ بإدباره ودّى)